مراجعات: رنيم العزة*

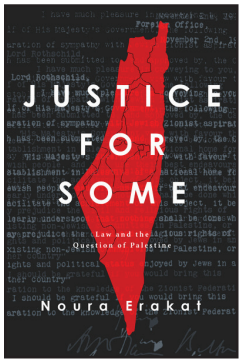

Justice for some: law and the question of Palestine

Noura Erakat

Stanford University Press, California

2019

العدالة للبعض: القانون وقضية فلسطين

الكاتب: نورا عريقات

عدد الصفحات: 352

جمعت نورا عريقات في هذا الكتاب بين مهارتها في المحاماة وشغفها كناشطة في مجال حقوق الإنسان، ما جعل الكتاب يلقى صدى واسعاً في المؤسسات الحقوقية ومراكز البحث في العالم أجمع، إذ طرحت الباحثة الصراع من منظور جديد، وحاولت توضيح الثغرات في القانون الدولي، بما قد يساعد للنظر للقضية من وجهة نظر سياسية أكثر. وتمت مناقشته في العديد من الجامعات ومؤسسات البحث، فكان نقاش الكتاب في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية في الخامس والعشرين من أيلول الماضي 2019. وقد تم عرض الكتاب في العديد من المواقع والمجلات الأكاديمية، وقال عنه ريتشارد فولك المختص في مجال القانون الدولي والعلاقات الدولية في جامعة برينستون سابقاً ولمدة أربعين عاماً بأنه أفضل كتاب في مجال القانون والسياسة في الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي.

الفكرة الرئيسية التي سعت الكاتبة نورا عريقات لتوضيحها هي العلاقة بين القانون الدولي والسياسة في القضية الفلسطينية على مدار قرن، فإذا لم يخدم القانون الدولي القضية الفلسطينية كما يجب، يصبح السؤال، هو: ما هو دور القانون الدولي؟

يروي هذا الكتاب الكفاح الفلسطيني من أجل الحرية من خلال العلاقة

* كاتبة مقيمة في رام الله.

بين القانون الدولي والسياسة في مئة عام بين وعد بلفور في 1917 إلى 2017، ويُحاجج بأنّ القانون الدولي هو السياسة، ومن أجل الاستفادة منه لتحقيق «التحرر من الاستعمار»، يجب أن يمارس في سياق متطور لبرنامج سياسي يتحدى الهيكل الجيوسياسي الذي يتسبب في الوضع القائم ويحافظ عليه.

يتكون الكتاب من مقدمة وخمسة فصول وخاتمة، والكتاب باللغة الإنجليزية. وتشكل الفصول خمس محطات رئيسية في تاريخ القضية الفلسطينية، تم تشكيل كل فصل منها ليفسر لنا المرحلة التي يقدمها، ويسبقها بتمهيد لها ونتائج تلك المحطة المهمة على فلسطين والفلسطينيين. واستطاعت الكاتبة الربط بين الفصول وتفاصيل الأحداث التاريخية بطريقة سلسة واضحة، فكل نهاية فصل تمهيد للفصل التالي، ما يسهل ربط النتائج المترتبة التي تسعى الكاتبة لتوضيحها.

تحاجج الكاتبة أن القانون الدولي لا يكفي لإقامة العدل، لأنه مثل أي شيء آخر، يعمل في عالم سياسي، حيث تُعطي السلطة القدرة على التغلب على التطورات غير المقنعة، ويعمل على تبرير الممارسات غير القانونية، ويقوم على إخضاع النتائج غير المرغوب فيها، ولكن ذلك لا ينفي أهمية ما استطاعت منظمة التحرير الفلسطينية تحقيقه من قرارات تخص فلسطين والشعب الفلسطيني، بينما لم تلتزم إسرائيل بأي من القرارات الصادرة من المؤسسة الدولية ولا بالاتفاقيات الدولية.

الفصل الأول: «محو الاستعمار»، والمحطة الأولى هي النكبة 1948، والمقصود في العنوان هو طمس ومحو حقوق وهوية الفلسطينيين من خلال السياسات الاستعمارية المتعاقبة، ويبدأ الفصل في عام 1917 وهو عام وعد اللورد بلفور، وينتهي عام 1966، ويوضح العديد من المحطات المهمة بين التاريخين: ثورة 1936 وسياسات الانتداب البريطاني، والسياسة الإمبريالية البريطانية التي أدت إلى زيادة مطردة في الهجرة اليهودية إلى فلسطين، والقمع البريطاني تجاه الفلسطينيين، والنكبة، وما تلتها من ممارسات وقمع وتهجير إسرائيلي، إلى عام 1966.

يتحدث الفصل الثاني عن المحطة الثانية في الكتاب وهي النكسة عام 1967، وعنوان الفصل هو «احتلال دائم»، إذ لم يتمكن القانون الدولي من

خدمة الفلسطينيين فيما يخص الاحتلال والمستوطنات، واستخدمت إسرائيل كل المبررات القانونية الممكنة لضم الأراضي التي لم تتمكن منها عام 1948، وخططت إسرائيل منذ البداية للاحتفاظ بتلك الأراضي، ولكنها كانت تريد الأرض من غير السكان المتواجدين عليها، وكانت حجتها القانونية لضم الضفة الغربية وقطاع غزة هو افتقاد تلك المناطق للسيادة وبالتالي تستطيع ضمها بموجب القانون، على الرغم من إلحاق الأردن للضفة الغربية واعتراف باكستان وبريطانيا بذلك عام 1950، ولكن ذلك الاعتراف لم يكن كافياً بالنسبة لها. وعلى الرغم من أن الفصل يبدأ بالنكسة، إلا أنه ينتهي بالحديث عن حرب 1973. وتختم نورا عريقات الفصل بقولها إن حرب 1973 أظهرت أن العرب يمكنهم العمل سوياً، وأن إسرائيل لم تكن لا تقهر كما كانت تعتقد.

تشكل حرب 1973 المحطة الثالثة في الكتاب من خلال الفصل الثالث «الثوار البراغماتيون»، محطة مهمة في تاريخ منظمة التحرير الفلسطينية، إذ اعتبرت الباحثة أن المنظمة كانت ذات وعي كامل لما يجب القيام به تجاه القضية، واستثمرت جهوداً إستراتيجية في إدراج الوضع القانوني للشعب الفلسطيني في المؤسسة القانونية الدولية، والقرارات الصادرة بحق الشعب الفلسطيني ومنها: حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وحق اللاجئين في العودة، وفي نفس الوقت ينتهي الفصل الثالث بالتمهيد لمحطة رابعة وهي الانتفاضة الأولى 1987، وبالتالي يزاوج الفصل الثالث بين تحصيل منظمة التحرير الفلسطينية لمكاسب تجاه القضية بطريقة القانون الدولي أولاً والانتفاضة الشعبية التي أفضت إلى اتفاقيات أوسلو، بين الإسرائيليين والفلسطينيين، ثانياً.

اندلعت شرارة الانتفاضة الأولى عام 1987، التي تميزت بإستراتيجيات العصيان المدني المنظم، ووعي سياسي اجتماعي، ومقاطعة البضائع الاقتصادية الإسرائيلية والمؤسسات الإسرائيلية وخلق بديل لها، وكانت انتفاضة شعبية وطنية لامركزية لا يمكن السيطرة عليها، لاستجابة أطياف الشعب كافة، وأثبتت الانتفاضة أنها نقطة تحول في الكفاح الفلسطيني من أجل الحرية. وتبين لاحقاً أن السيطرة الإسرائيلية المستمرة على الفلسطينيين لم تعد قادرة على ممارسة سلطتها ضد الشعب

الفلسطيني، وأفضى ذلك إلى اقتراح أمريكي لجدول زمني قصير للمفاوضات بناء على قراري مجلس الأمن 242 و338. وكانت هذه التطورات تمهد للفصل الرابع «سير عملية أوسلو»، التي تشكل المحطة الرابعة في الكتاب.

يتمحور الفصل الرابع حول عملية أوسلو للسلام، والظروف السياسية التي أدت إلى عملية السلام، والمناخ السياسي في المنطقة، وفشل أوسلو نتيجة للممارسات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين، وتقسيم مناطق الضفة الغربية إلى "أ" و"ب" و"ج"، وزيادة حجم المستوطنات الإسرائيلية على أراضي الضفة الغربية. وانتهى الفصل بالحديث عن اجتماع كامب ديفيد بين الرئيس الراحل ياسر عرفات وإيهود باراك وبيل كلينتون عام 2000، ثم فشل عملية السلام واندلاع الانتفاضة الثانية في نفس العام.

تبدأ نورا عريقات كل فصل من فصول الكتاب باقتباس، وفي بداية الفصل الخامس في الصفحة 175 اقتبست للرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات الآتي:

«أنا لم أبدأ العنف، لست أنا من يهاجم الإسرائيليين. دباباتي لا تحاصر المدن الإسرائيلية. لم أطلب دباباتي وسلاحي الجوي ومدفعي وأسلحتي الثقيلة والبحرية.. نحن أمة نمتلك طائرة واحدة».

جاء الفصل الخامس بعنوان «من الاحتلال إلى الحرب»، والمحطة الخامسة والأخيرة هي اندلاع انتفاضة الأقصى عام 2000. وفي أواخر العام 2000 تبنت إسرائيل سياسات اغتيال علنية، جادلت بأنها تستطيع، (يحق لها) استخدام القوة المميتة كملجأ ضد الأفراد الذين تعتبرهم إرهابيين، وكانت بذلك تتحدى القانون كما تحدته سابقاً بتوسيع المستعمرات وضم أراضٍ ومصادرة البيوت وغيرها، وحاولت تأكيد حقها في استخدام «القتل»، لكنها رفضت تصنيف طبيعة النزاع القائم «كحرب: لا هو حالة حرب أهلية (نزاع مسلح غير دولي) ولا هو حرب ضد حركة تحرير (نزاع مسلح دولي)، ويحتوي الفصل شرحاً مفصلاً يربط اتفاقيات دولية مع حالات الحرب المذكورة للدلالة على الانتهاكات الإسرائيلية للقانون الدولي، وبالتالي توضح الكاتبة تحدي إسرائيل للقانون الدولي، إذ شهدت انتفاضة الأقصى انتهاكات إسرائيلية عديدة، منها الحصار على قطاع غزة، واجتياح الضفة، وقتل المدنيين في الضفة وقطاع غزة، وهدم البيوت والمنشآت، بالإضافة إلى بناء جدار الفصل

العنصري، وقطع مناطق الضفة الغربية بعضها عن بعض. وبحلول عام 2018، تضاءلت فرصة قيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة، وتجاوز عدد سكان المستوطنات الإسرائيلية 600000 نسمة.

استطاعت إسرائيل فهم تداخل القانون بالسياسة واستغلال ذلك في سعيها وراء طموحاتها، على حساب الشعب الفلسطيني. ويمكن القول إنّ خلاصة الخطاب هي: كان العمل القانوني محورياً في مشروع إسرائيل التوسعي.

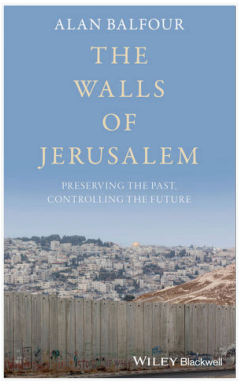

The Walls of Jerusalem: Preserving the Past controlling the Future

Allan Balfour

Publisher: Wiley Blackwell, New Jersey, USA

2019

أسوار القدس: الحفاظ على الماضي والسيطرة على المستقبل

الكاتب: آلان بالفور

2019

عدد الصفحات: 358

يدرس الكتاب تطور ونشوء دولة إسرائيل منذ بداية تبلور فكرة إنشاء وطن لليهود، في تسعة فصول ومقدمة. يتميز الكتاب بأنه أكاديمي، متسلسل تاريخياً، ويحتوي على خرائط وبعض الصور. وتوضح صورة الغلاف جدار الفصل العنصري يحيط بمدينة القدس ويفصلها عن محيطها، وتظهر قبة الصخرة بعيدة في الصورة. فعلى الرغم من أن الكتاب اسمه «أسوار القدس»، وأسوار القدس ترمز للسور المحيط بقلب القدس القديمة، إلا أن صورة الغلاف تمثل «الجدار الفاصل»، فأعطى العنوان مع الغلاف، معنىً مختلفاً لأسوار (جدران) القدس.

الحقبة التاريخية التي يغطيها الكتاب بين 1896 إلى سنة 2018 التي شهدت نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، فيبدأ الفصل الأول بعنوان

لثلاثة أسماء: «هيرتزل، وايزمان، ووعد بلفور»، ليتسلسل الكتاب بعدها تاريخياً ليصل إلى النكبة في الفصل الرابع حيث قام بتسميتها بالنكبة ثم أرفق كلمة الكارثة باللغة الانجليزية. وعلى الرغم من أن الكاتب يوضح بعض المثل التي كان قد وضعها ثيودور هيرتزل للوطن القومي في كتابه «دولة اليهود»، إلا أنه يوضح تناقضات تلك المثل والقيم مع حجم المأساة التي وقعت على فلسطين، ويظهر بشكل مستمر ومتكرر الجرائم والانتهاكات الإسرائيلية: جدار الفصل العنصري والمستوطنات التي أعطى كل منهما فصلاً كاملاً يتحدث فيه عن زيارته الخاصة للمنطقة أيضاً، والحواجز الإسرائيلية وصعوبة تنقل الفلسطينيين وعزلهم عن بلداتهم وقراهم، وقام بإعطاء الفصل الأول عنواناً بثلاثة أسماء، وقام بوضع عنوان الفصل التاسع والأخير أيضاً عنواناً باستخدام اسمين: «نتنياهو وترامب والمستقبل».

بشكل عام، ينقسم الكتاب قسمين: القسم الأول يتعلق بخلق دولة جديدة بمساعدة دولة عظمى «بريطانيا»، والقسم الثاني حول الانتهاكات والاختراقات الناجمة بعد إقامتها، ونهاية الدور البريطاني ودخول الولايات المتحدة الأمريكية في لعبة الصراع، ودورها في رسم مستقبل الصراع في المنطقة.

يوميات أكرم زعيتر

سنوات الأزمة

1970-1967

إعداد: معين الطاهر، نافذ أبو حسنة، هبة أمارة

الناشر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت

سنة النشر: 2019

عدد الصفحات: 672

يقدم هذا الكتاب، خفيف الظل حلو الكلمات، مرير المرحلة التي يروي عنها، تفاصيل يوميات حياة مناضل وسياسي وأديب (أردني فلسطيني)، في السنوات ما بين 1967 و1970، إذ تعتبر تلك المرحلة صعبة ومليئة بالأحداث.

يبدأ الكتاب بسرد وقائع ومجريات ما قبل حرب 67 وخلالها وما نتج عنها، وتصاعد حركة المقاومة الفلسطينية إلى أحداث أيلول (سبتمبر) 1970 في الأردن.

يتكون من مقدمة وأربعة فصول وملحق من الوثائق والصور. وهو مختارات من اليوميات التي كان يكتبها زعيتر عن الأحداث المختلفة.

يبدأ **الفصل الأول** حينما كان أكرم زعيتر عضواً في مجلس الأعيان الأردني، ويتضمن أجواء ما قبل الحرب، واتفاقية الدفاع المشترك بين الأردن والجمهورية العربية المتحدة (سوريا ومصر)، ويكتب أكرم كونه سياسياً، ثم كمواطن يستمع لنشرة الأخبار الإذاعية صباحاً. ثم تقع الحرب، ويشير إلى ما يذاع على «صوت العرب، وراديو عمان» ثم «راديو إسرائيل». ومن اللافت للقارئ وهو يتصفح الكتاب أن اليوميات لطيفة في لغتها سهلة جذابة، وليس سهلاً أن تترك فقرة من فقرات الكتاب قبل أن تكملها وتتابع أحداث الفقرة اللاحقة، ولا تخلو اليوميات من بعض المواقف الطريفة. ثم يأتي **الفصل الثاني** الذي يحشد موضوعات عديدة متداخلة: السلاح الروسي بديلاً للسلاح الأمريكي، زيارة الرئيس اللبناني شارل الحلو، وبعض المواضيع الداخلية في الأردن، منها حديثه الذي دار مع وزير المالية حول تصرف وزير الداخلية حين أمر بتطويق المخيم، تلاها بعدة صفحات نقاش فكرة حكم محلي في الضفة الغربية بإشراف الأمم المتحدة، والغارات الإسرائيلية على الأردن في 1968/2/17، وينتهي الفصل بسرد الوضع في نهاية العام، خصوصاً تمكن السلطات الإسرائيلية من السيطرة على الضفة الغربية. **الفصل الثالث** وعام 1969 المليء بالأحداث الصعبة: إحراق المسجد الأقصى، وغارة جوية إسرائيلية على استراحة السلط واستشهاد ثمانية عشر شخصاً، ووفاة صديق أكرم زعيتر «عدنان الأتاسي». أما **الفصل الرابع** الذي يمثل العام 1970، فيقدم صورة عن التوتر الناتج بين الفدائيين والأمن الأردني، ويحاول توضيح ما حدث ويقدم سرداً للاشتباكات والاجتماعات واللقاءات، وتلتها وفاة جمال عبد الناصر في مصر، ومحاولة الانقلاب على حافظ الأسد في سوريا.

التجمعات البدوية في وسط الضفة الغربية كحالة دراسية

الكاتب: أحمد حنيطي

الناشر: مؤسسة الدراسات الفلسطينية

سنة النشر: 2018

عدد الصفحات: 174

يتكون الكتاب من سبعة عناوين ومقدمة وخاتمة وملحق، ويحتوي صوراً ملونة وخرائط. يدرس التجمعات البدوية التي تنتشر في وسط الضفة الغربية، ويقوم بتحليل السياسة الإسرائيلية التي تستهدفها، ويوضح طبيعة البنية الاجتماعية والاقتصادية لتلك التجمعات.

تشكل التجمعات البدوية المنتشرة في الضفة الغربية عقبة لدى الاحتلال الإسرائيلي، إذ تهدف المستوطنات للاستيطان في مناطق لا يتواجد فيها سكان وتحتوي مساحة مناسبة، ما يجعل مناطق التجمعات البدوية المنتشرة في مناطق قليلة السكان بعيدا عن القرى والبلدات هدفا لتلك السياسات، وتتنوع إجراءات الاستعمار الصهيوني ضد هذه التجمعات من تضييق عليهم وتقليل مساحات الرعي واستخدام العنف ضدهم ومحاولة نقلهم لتجمعات ذات كثافة سكانية عالية. تم تقسيم تلك السياسات في الدراسة إلى قسمين: **مرحلة ما قبل أوسلو**، وتمتد بين حرب النكسة 1967 واتفاقية أوسلو 1994، وتتسم هذه المرحلة بالتخبط، وعدم توفر رؤية واضحة تجاه تلك التجمعات، واستطاعت إسرائيل خلال فترة ثلاثة عشر عاما بين 1979 و1992 زيادة حجم أراضي دولتها بما يقارب 1,6 مليون دونم تم ضمها من أراضي الضفة الغربية وهي مناطق ذات تجمعات بدوية، تعرضت تلك التجمعات للتهجير القسري ومصادرة الثروة الحيوانية. **ومرحلة ما بعد أوسلو**: تم تصنيف المناطق ذات التجمعات البدوية مناطق «ج» بعد اتفاقية أوسلو، وهي مناطق قليلة الكثافة السكانية ومناطق غير زراعية إلى حد ما، وأدى ذلك التصنيف لتسهيل التضييق على البدو، ومنعهم من التنقل، ومراقبتهم لتسهيل السيطرة عليهم، ووضحت الدراسة ما يتعرض له البدو من عنف وترهيب واقتحام للبيوت.

يبلغ عدد البدو في وسط الضفة الغربية (محافظة القدس/ وأريحا/ ورام

الله والبيرة) حوالي 13,155 نسمة كما وردت في الكتاب، تتوزع على 67 تجمعا، تتعرض جميعها لسياسات التهجير.

عناوين رئيسية وردت في الدراسة: السياسة الاستعمارية الصهيونية تجاه البدو، البنية التحية والخدماتية في التجمعات البدوية، البنية الاجتماعية في المجتمع البدوي، التنظيم الاقتصادي في المجتمع البدوي، التدخلات الإغاثية في التجمعات البدوية، مخططات «التوطين القسري» الإسرائيلية.

الطب الشرعي في فلسطين: دراسة أنثروبولوجية

الكاتب: سهاد ظاهر ناشف

الناشر: مؤسسة الدراسات الفلسطينية

سنة النشر: 2019

الكتاب مترجم عن العبرية

عدد الصفحات: 314

تتناول الكاتبة مرحلة «ما بعد الحياة» في فلسطين وتحديدا في الضفة الغربية، رحلة الموت «جسد الإنسان الفلسطيني الميت» في الضفة الغربية، قد تتنقل هذه الأجساد بين الحواجز الإسرائيلية من أجل الوصول إلى معهد الطب الشرعي المتواجد في أبو ديس. ويروي الكتاب تفاصيل المأساة الاجتماعية والسياسية التي تحيط بتلك الرحلة.

يعتبر معهد الطب الشرعي في أبو ديس معهدا حديث النشأة، إذ تأسس بعد اتفاقية أوسلو، عام 1993، ولكن على الرغم من حداثة نشأة المعهد، إلا أن الكتاب يوضح لنا قوة ورتابة القوانين التنظيمية والإدارية القائمة على تنظيم رحلة موت الجسد وتشريح الجثة وإعادة تسليمها لأهل الميت.

أعدت الكاتبة هذه الدراسة بعد التغلغل في المعهد بشكل يومي، ورسمت صورة عن صعوبة الحياة والموت في الضفة الغربية، وعن التعقيدات السياسية والاجتماعية التي تحتويها.

يتكون الكتاب من سبعة فصول ومقدمة وملحق، ويشكل النص ترابطا

واضحا بين الفصول، بالإضافة إلى أن الكتاب يحتوي على قوة جذب، إذ يسرد بعض القصص من الحياة اليومية للمعهد بما يشبه فيديو أو مسلسلا تلفزيونيا، عدا عن رواية خلفية، لها طابع القصة؛ لبعض الجثث التي تم تشريحها، ووصلت مخيلة الكاتبة لتتقمص شخصية بعض الجثث في كتابها لترويها بصيغة المتكلم.

ينتقل الكتاب في فصولة بتسلسل ذي معنى، يبدأ بشرح تاريخ نشأة الطب الشرعي في فلسطين منذ الحكم العثماني، إلى القوانين الداخلية التي تحكم وتنظم التعامل مع الجثث والتفاعل الحاصل بين الطبيب والميت وأهل الميت، ورحلة الجثة داخل معهد الطب الشرعي نفسه، ثم يتطرق للجوانب الدينية والتشريعية فيما يخص طب التشريح، وفي النهاية فصل كامل يروي مسيرة الجثة ذهابا وإيابا بين الطرق والحواجز وتحديات وعراقيل مهنة الطب الشرعي في فلسطين.

Contemporary Israeli-Turkish Relations in comparative perspective

Editors: Aysegul Sever, Orna Almog

Palgrave Macmillan, London

2019

العلاقات الإسرائيلية التركية المعاصرة من منظور مقارن

المحرر: إيسجول سيفر/ أورنا آلموج

عدد الصفحات: 248

يستكشف الكتاب العلاقات الإسرائيلية التركية في الألفية الجديدة من منظور متعدد الأبعاد، يحتوي تحليلاً مقارناً في السياسة والأيديولوجيا والمجتمع المدني والهوية والطاقة والعلاقات الاقتصادية. المقالات التي يستعرضها الكتاب تقدم نظرة متفحصة حول الوضع في الشرق الأوسط.

يتكون الكتاب من ثمانية مقالات، يبدأ بمقدمة للمحررتين: إيسجول سيفر، من جامعة مرمرة في إسطنبول، وأورنا آلموج من جامعة كينجستون

في لندن، ثم يستعرض المقالات وخاتمة للمحررتين أيضاً.

يجمع الكتاب في طياته موضوعات معاصرة تتعلق بالبلدين، وتحديات يواجهها الشرق الأوسط لتقديم مقاربة توضح أسباب التوتر بينهما، بينها سياسات داخلية وبيئة إقليمية خارجية.

واجه البلدان فترة من التحديات، فمنذ عام 2008 الذي شهد حرب اسرائيل على غزة وتبعها مؤتمر دافوس الاقتصادي ثم حادثة سفينة مرمرة في العام 2010، جلبت هذه الأحداث التوتر للعلاقة بينهما، مع اتهامات متبادلة وعداء إلى قطيعة دبلوماسية.

يمكن اعتبار الكتاب حذراً للغاية، إذ تجنب كل من شارك في إعداده استخدام مصطلحات إدانة أو تسميات ذات مدلولات (مثل تسمية الحرب على غزة بالحملة)، وذلك قد يكون في إطار أن يكون الكتاب ذا توجه لإعادة العلاقات بين البلدين إلى عهد مضى. ومن الجدير ذكره في هذه المراجعة القصيرة للكتاب أن الكاتب (أوموت أوزير) المحاضر في جامعة إسطنبول التقنية، قدم مقاربة مهمة في مقالته «اليهودي والتركي والمعاصر: تحليل مقارن للبناء الإسرائيلي والتركي في إطار الدين والحداثة والعلمانية» بين الحضارتين، باعتبار إسرائيل دولة جديدة معاصرة بطبيعتها بسبب حداثة نشأتها، بينما تركيا بلد ذات حضارة قديمة وتاريخ إمبراطورية.

وكانت عناوين المقالات كالآتي:

اليهودي الجديد والتركي الجديد: تحليل مقارن للبناء الإسرائيلي والتركي في إطار الدين والحداثة والعلمانية.

تقلص مساحة القطاع الثالث في إسرائيل وتركيا.

مافي مرمرة: رحلة محاصرة وتبعاتها.

التحالفات الناشئة والعلاقات المتدهورة: تركيا وإسرائيل واليونان في شرق البحر المتوسط.

كيف غيرت الحرب الأهلية السورية ميزان القوى في العلاقات التركية الإسرائيلية.

العلاقات الاقتصادية بين إسرائيل وتركيا.

آفاق الغاز الطبيعي في تركيا وإسرائيل.

الأنماط السياحية المتغيرة بين تركيا وإسرائيل: تعكس العلاقة المضطربة.

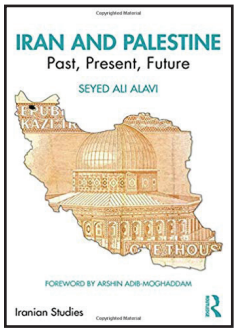

Iran and Palestine: Past Present and Future

Seyed Ali Alavi

Routledge, London

2019

إيران وفلسطين: الماضي والحاضر والمستقبل

الكاتب: سيد علي آلافي

عدد الصفحات: 184

يأتي هذا الكتاب ضمن سلسلة دراسات «المجتمع الدولي للدراسات الإيرانية»، التي تقوم مؤسسة «راوتلدج تايلر وفرانسيس»، بإعدادها منذ 1967. يتكون من خمسة فصول وخاتمة. يبحث الكتاب طبيعة العلاقة بين الدولة والسلطات في الشرق الأوسط. من خلال دراسة العلاقة بين إيران وفلسطين، ويحلل روابط العلاقات الثورية الإيرانية. ويتم فحص منظور المعسكرين اليساري والإسلامي، لتوفير خلفية تاريخية لفترة ما بعد الثورة. وتوضيح تأثير الثورة الإيرانية على الشرق الأوسط. ومنها تأثيرها على فلسطين، وعلاقة إيران بالتيار الإسلامي في فلسطين.

ركزت الدراسات السابقة فيما مضى على تأثير الثورة الإسلامية بشكل عام. لكن الكتاب يقدم منظوراً متخصصاً أكثر، وهو العلاقة بالقضية الفلسطينية. لقد تم التغاضي عن علاقة إيران بفلسطين، ولم تشملها الدراسات. لذلك، يمكن اعتبار الدراسة فريدة من نوعها وشاملة، لتوضيح تلك العلاقة.

كما يعتبر الكتاب مرجِعاً للباحثين المهتمين بالعلاقات الدولية والدراسات الشرق أوسطية.

عناوين فصول الكتاب: معارضة إيران قبل الثورة وقضية فلسطين، علاقات إيران مع فلسطين خلال العقد الأول من الثورة الإسلامية، علاقات إيران بالجهاد الإسلامي الفلسطيني، العلاقات بين إيران وحماس (1987-2011)، الشراكة الإستراتيجية والقيم المشتركة والاختلافات العقائدية، إيران والحركات الإسلامية الفلسطينية في فترة ما بعد الربيع العربي، مسار الموقف الإيراني المؤيد للفلسطينيين.

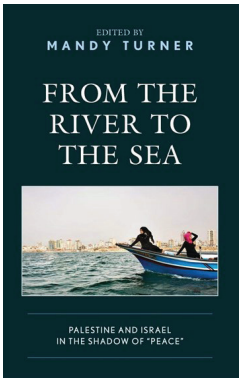

From the River to the Sea: Palestine and Israel in the Shadow of peace

Editor: Mandy Turner

Publisher: Lexington Books, London

2019

من النهر إلى البحر: فلسطين وإسرائيل في ظل السلام

تحرير: ماندي ترنر

عدد الصفحات: 354

يحلل الكتاب تأثير السياسات والممارسات الاستعمارية الإسرائيلية على مدى 25 عاماً منذ اتفاقية أوسلو. تظهر الفصول كيف تسارعت وتزايدت مصادرة إسرائيل للأراضي وقمعت الفلسطينيين خلال الفترة المزعومة من السلام بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، إذ تم تصميم اتفاقية أوسلو لإدخال حقبة جديدة من التسوية السلمية القائمة على حل الدولتين. بينما كانت النتيجة أن عززت إسرائيل من مشروعها الاستعماري وزادت من سيطرتها على حياة الفلسطينيين واقتصادهم وأنماط حياتهم المختلفة.

يتكون الكتاب من مجموعة من المقالات تترابط فيما بينها في توضيح نمط الاقتصاد السياسي الناتج خلال 25 عاماً من اتفاقية السلام الذي أدى لتبعية اقتصادية، ونتائج اتفاقية أوسلو على الأراضي الفلسطينية من توسيع رقعة المستوطنات الإسرائيلية، وإحكام إغلاق الضفة الغربية وغزة، وعزل الضفة الغربية وغزة عن القدس، ووضع الحواجز الفاصلة بين المدن الفلسطينية، وبالتالي، تمكنت إسرائيل من عزل نفسها، وبالمقابل إحكام السيطرة على الفلسطينيين.

يواجه الفلسطينيون بعد 25 عاماً من اتفاقية أوسلو العديد من التحديات، دولية ومحلية، تناقشها مقالات الكتاب، من عدم استقرار في المنطقة العربية، إلى الانقسام السياسي الداخلي الفلسطيني، وقدرة منظمة التحرير على مواجهة الممارسات والسياسات الإسرائيلية والصمود أمامها.

عناوين المقالات:

مقدمة: من النهر إلى البحر: رسم التغيرات في فلسطين وإسرائيل منذ عام 1993

اتفاقية أوسلو- ما الذي جرى؟

موقع المجال السياسي الوطني الفلسطيني

فقد في المرحلة الانتقالية: الحركة الوطنية الفلسطينية بعد أوسلو

التحول الهيكلي للاقتصاد الفلسطيني بعد أوسلو

سياسة إقصاء الفلسطينيين في إسرائيل منذ أوسلو بين الوطني والمحلي

نهج القوميين الجدد السياسي: المجتمع الإسرائيلي اليهودي بعد خمسة وعشرين عاماً من أوسلو

من سنغافورة إلى العصر الحجري: قطاع غزة والاقتصاد السياسي للأزمة

يافا.. دم على حجر

حامية يافا وفعلها العسكري

دراسة ووثائق

جزء أول وجزء ثانٍ

المؤلف: بلال محمد شلش

الناشر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت

سنة النشر: 2019

عدد الصفحات: الجزء الأول 288 صفحة، الجزء الثاني 796

يقدم الكاتب في الجزئين الأول والثاني من كتابه توضيحاً وشرحاً مفصلاً لتشكيل حامية يافا العسكرية، وطبيعة مقاومة المدينة، عامي 1947 و1948، التي كانت تتعرض للخطر الصهيوني. وأعطى الكاتب تطور فكرة المقاومة العسكرية ومرحلة تشكيل اللجان المقاومة عن المدينة وصولاً للانهيار في الجزء الأول، بينما أعطى الجزء الثاني من الكتاب ليوميات العمليات العسكرية ووثائق ومراسلات وقوائم المجاهدين.

عنوان الجزء الأول: سيرة البارود اليافي: دراسة في بنية حامية يافا وفعلها العسكري. كانون الأول / ديسمبر1947-نيسان/ إبريل 1948.

يتكون الكتاب من قائمة جداول وخرائط في البداية، ثم عرفان فمقدمة وتمهيد، وثلاثة فصول.

كان عنوان **الفصل الأول: فجراً أقلعنا.. انطلاقة مقاومة يافا (كانون الأول/ ديسمبر1947- شباط/ فبراير1948)**. وكان الوضع المتسم بالخوف والشعور بالخطر في يافا في الأربعينيات، حافزاً لتشكيل أندية وهيئات، انبثقت على إثر «المؤتمر العربي العام» في تشرين الأول من عام 1945، من أهمها الهيئة العربية العليا، التي قامت بتشكيل لجان قومية، وخلال الفصل يوضح الكاتب المقاومة التي قامت بتنسيقها اللجان والهيئات.

الفصل الثاني كان بعنوان: أشهر الاستنزاف.. بنية حامية يافا وفعلها العسكري شباط/ فبراير-نيسان/ إبريل 1948، ويتعمق الكتاب خلال الفصل الثاني في موضوع حامية مدينة يافا، إذ أقرت اللجنة العسكرية العربية أن يترأس الحامية قائد يرتبط مباشرة بالقائد العام، لأنه تم اعتبار يافا الأكثر عرضة للخطر، وتم تطوير مدفع خاص لإلقاء الألغام، وتواجدت مدافع الهاون، عدا عن تمكن المدينة من صنع رشاشات محلية. وكان عنوان **الفصل الثالث: ليل المنشية.. فصل عن الهزيمة**، يتحدث عن إخفاق اللجنة العسكرية العربية، وتعيين فوزي القاوقجي قائداً للمنطقة، إذ قام بتغيير قائد الحامية، وتم اعتبار ذلك من جملة الإخفاقات.

عنوان الجزء الثاني: يوميات من بارود: يوميات ووثائق حامية يافا شباط/ فبراير 1948-نيسان/ إبريل 1948.

يتكون الجزء الثاني من ثلاثة فصول تسبقها مقدمة وقائمة جداول، ويليها ملحق صور وخرائط. ويختلف عن الجزء الأول في كونه توثيقاً ليوميات الحامية.

الفصل الأول: يوميات جيش حماة الأقصى/ حامية يافا، ويستعرض من خلاله يوميات المقاومة العسكرية بالتفصيل. و**الفصل الثاني: مختارات وثائقية**، ويتعلق بتوثيق قيادة الحامية لكل ما يحدث، منها مراسلات وتعميمات. و**الفصل الثالث: قوائم المجاهدين والشهداء**.